

تباين نسبة الاعالة في محافظة بغداد وعلاقتها بالمتغيرات الاجتماعية للسكان لعام ٢٠١٦

أ.د. نداء نجيب سلمان

جامعة بغداد / كلية التربية ابن رشد للعلوم الانسانية

تاريخ التقديم: ١٠٥ في ٨/٥/٢٠١٨

تاريخ القبول: ٤٤٥ في ١٩/٨/٢٠١٨

المخلص:

يعد موضوع الاعالة السكانية من اهم الموضوعات في جغرافية السكان كونه يبين مقدار العبء الذي تتعرض له فئة القوى العاملة في المجتمع، وتظهر مقدار التوازن او عدمه بين فئات السكان، ومن هذا المبدأ فقد تناول هذا البحث دراسة التباين في نسبة الاعالة في محافظة بغداد لعام ٢٠١٧ بحسب نسبة النوع والفئات العمرية وعلاقتها بالمتغيرات الاجتماعية، وقد بني البحث على ثلاث محاور ، تناول الاول التباين في نسبة الاعالة ، ودرس الثاني نسبة النوع للمعيلين والمعالين، وشخص الثالث المتغيرات الاجتماعية المرتبطة بالإعالة . وكان من اهم النتائج التي توصل اليها البحث هي، ارتفاع نسبة الاعالة في الاقضية الريفية من المحافظة، فضلاً عن أن نسبة النوع للمعالين فاقت نظيرتها المعيلين، فضلاً عن انخفاض نسبة السكان (١٥-٩٤) سنة، مؤشر على ارتفاع نسبة الاعالة في اقصية الصدر وأبي غريب والمحمودية.

الكلمات المفتاحية: التباين، الإعالة، محافظة بغداد، المتغيرات الاجتماعية، السكان.

Variance of dependency ratio in Baghdad governorate and its relation to the social variables of the population for 2016

Prof. Dr. Nadaa Najeeb Salman

University of Baghdad / College of Education Ibn Rusd for
Humanities

Abstract:

The subject of population support is one of the most important topics in the geography of the population as it shows the amount of burden on the workforce in society and reflects the balance or lack of balance among population groups. According to the ratio of gender and age groups and their relation to social variables. The research was based on three axes, the first dealt with the variation in the dependency ratio, the second studied the ratio of the type of dependents and dependents and the third the social variables related to dependency. The most important findings of the study were the high dependency ratio in the rural districts of the governorate, in addition to the fact that the proportion of the type of the unemployed surpassed that of the dependents, as well as the low percentage of the population (15-94) years, indicating the high rate of support in the districts of Sadr and Abu Ghraib and Mahmudiyah.

المقدمة:

تكمن اهمية دراسة السكان في الكثير من المشكلات والمسائل التي تواجههم في الوقت الحاضر وفي المستقبل ، والتي يمكن ان تعزى ولو جزئيا الى تركيب السكان وديناميكيته ومن هذه المشكلات ارتفاع نسب الاعالة. وعلى هذا الاساس فقد ركزت السياسات السكانية على تحسين مستوى معيشة الافراد والسعي للوصول الى الرفاهية عن طريق خفض نسبة الاعالة التي تعد ظاهرة بالغة الاهمية في حياة السكان، سواء في البلدان النامية ام المتقدمة، وذلك لتأثيرها المباشر في حياتهم ومستقبلهم ، فهي انعكاس للعلاقة بين الفئات العمرية المختلفة و بصورة خاصة بين السكان في سن العمل (١٥-٦٤ سنة) ، والسكان خارج سن العمل (صغار السن وكبار السن) وعلى هذا الاساس فقد بني البحث على مشكلة تتمحور حول:

١- كيف يؤثر حجم السكان في الفئات العمرية (اقل من ١٤ سنة) و (١٥-٦٤ سنة) في نسبة الاعالة ؟

٢- هل تؤثر نسبة النوع للمعيلين والمعالين في نسبة الاعالة ؟

٣- يساهم كبار او صغار السن العاملين في خفض او رفع نسبة الاعالة .

٤- يرتبط ارتفاع نسبة الاعالة او انخفاضها بمتغيرات اجتماعية .

أهداف البحث:

للاوصول للهدف المبتغى من البحث فقد قسم الى ثلاث محاور دار الاول حول تباين نسبة الاعالة في محافظة بغداد لعام ٢٠١٦ ، وتناول الثاني نسبة النوع للمعيلين والمعالين في محافظة بغداد لعام ٢٠١٦ بينما شخص الثالث المتغيرات الاجتماعية وعلاقتها بنسبة الاعالة .

المحور الاول/ تباين نسبة الاعالة في محافظة بغداد لعام ٢٠١٦ :-

ترتكز نسبة الاعالة على أساس أن كل فرد في المجتمع مستهلك و ان المنتجين هم بعض افراده فقط ^(١) ، وترتبط نسبة الاعالة مباشرة بالفئة العمرية للسكان. ومن الجدول (١) يتضح التباين في توزيع هذه النسبة على مستوى محافظة بغداد؛ اذ فاقت النسبة في كل من قضاء الصدر والمحمودية وابو غريب (٨٠%) لنصل الى (٨٣%) وهي بذلك تزيد عن نسبة المحافظة.

جدول (١)

نسبة الاعالة ونسبة النوع للمعيلين والمعالين ونسبة الاعالة لكبار وصغار السن في محافظة بغداد لعام ٢٠١٦

الوحدات الادارية	% الاعالة	معدلات الصغار	اعالة الكبار	% النوع	
				المعيلين	للمعالين
ق. الرصافة	٦٠	٥٣,٨	٦,٢	١٠٤,٢	١٠٩,٤
ق. الاعظمية	٦٠	٥٠,٥	٩,٥	٨٦,٦	١٠٦,٥
ق. الصدر	٨٣	٩,١	٤,٢	٣,٨	٧٢,١
ق. الكرخ	٦٩	٦٠,٨	٧,٨	٩٨,٥	١٢٥,٧
ق. الكاظمية	٦٠	٥٥,٤	٥,٠	١٠٣,٢	١٣١,٤
ق. المحمودية	٨٣	٧٨,٢	٤,٧	٨٧,٧	١١٥,٨
ق. ابو غريب	٨٣	٧٩,٩	٠,٣	١٠٣,٦	١٣٥,٩
ق. الطارمية	٦٥	٥٨,٨	٦,٠	١٠١,٣	١٠٥,١
ق. المدائن	٦٦	٦٠,٣	٦,٣	٩٧,٩	٨٠,٥
المحافظة	٦٧	٦١,٠	٦,٣	١٠٠,٦	١١٦,٠

الجدول من عمل الباحثة بالاعتماد على- وزارة التخطيط والتعاون الانماني، الجهاز المركزي للإحصاء، مسح تقييم الامن الغذائي والهشاشة للأسرة في العراق ٢٠١٦، بيانات غير منشورة .

وبالبالغة (٦٧%) بمقدار (١٦%)، في حين سجلت ثلاث وحدات ادارية نسبة مقدارها (٦٠%) وهي قضاء الرصافة والاعظمية والكاظمية . اما الخريطة (١) فتظهر انهم يتوزعون الى ثلاث مجموعات وهي .

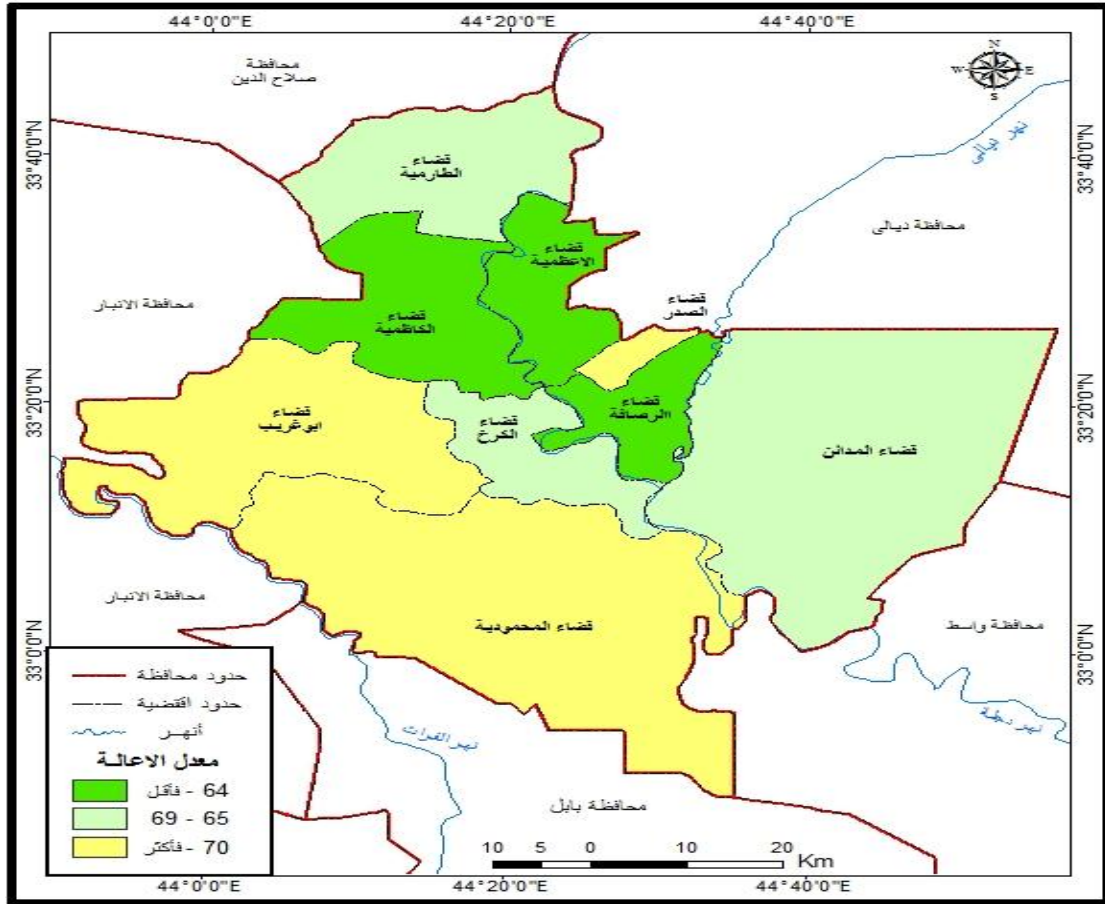
المجموعة الاولى: وهي المجموعة التي تبلغ نسبة الاعالة فيها (٦٥% فاقل) وتضم اقصية الرصافة والاعظمية والكاظمية .

المجموعة الثانية: وتتخصر نسبة الاعالة فيها بين (٦٥-٦٩%) وتشمل كل من قضاء الطارمية والمدائن والكرخ .

المجموعة الثالثة: تصل نسبة الاعالة في هذه المجموعة الى (٦٩% فاكثر) وينضوي ضمنه كل من اقصية الصدر والمحمودية و ابو غريب .

خريطة (١)

نسبة الاعالة في محافظة بغداد لعام ٢٠١٦



المصدر:- بالاعتماد على جدول (١).

أما نسبة اعالة الصغار؛ فهي مؤشر لقياس فئة السكان (دون ١٤ سنة) الى السكان في الفئة العمرية (١٥-٦٤ سنة)، فمن ارتفاع نسبة اعالة الصغار يتضح ارتفاع نسبة السكان (دون ١٤ سنة) مما يزيد من عبء الاعالة، ويتمثل العبء في توفير وسائل العيش والتعليم للصغار^(٢). و ان نسبة اعالة الصغار في محافظة بغداد مثلت نسبة مقدارها (٦١%) وهي دون نسبة العراق والبالغة (٦٩%)، وقد استحوذ قضاء أبي غريب على اعلى نسبة لأعالة الصغار والتي وصلت الى (٧٩%) في حين ظهرت ادناها ضمن قضاء الاعظمية وقد بلغت (٥٠,٥%).

ومن استقراء نسبة اعالة الكبار والتي تعد مؤشر لقياس نسبة كبار السن في الفئة العمرية (٦٥ سنة فأكثر) بالنسبة للسكان (١٥-٦٤ سنة)، يتضح ان النسبة في المحافظة لم تتجاوز (٦,٣%)، وقد ظهرت اعلاها ضمن قضاء الاعظمية اذ بلغت (٩,٥%)، وادناها ضمن قضاء ابو غريب اذ لم تتجاوز (٣%)، مما يفضي الى حقيقة مفادها ان ارتفاع نسبة اعالة الصغار في

مكان ما هو ألا انخفاض لنسبة كبار السن في المكان ذاته والعكس صحيح ، ونستشف مما تقدم الأمور الآتية .

١- مثل كل قضاء الصدر والمحمودية وابو غريب اعلى نسبة اعالة في المحافظة وهذه الاقضية نفسها مثلت اعلى نسبة للإعالة صغار السن ، ولعل من مقدمة اسباب تركيز الارتفاع فيها هو تصاعد نسبة صغار السن فيها والتي مثلت نسبهم من سكانها (٤٣%) في قضاء الصدر والمحمودية و(٤٤%) في قضاء ابو غريب وهي اعلى من نسبتهم في المحافظة والبالغة (٣٦%) .

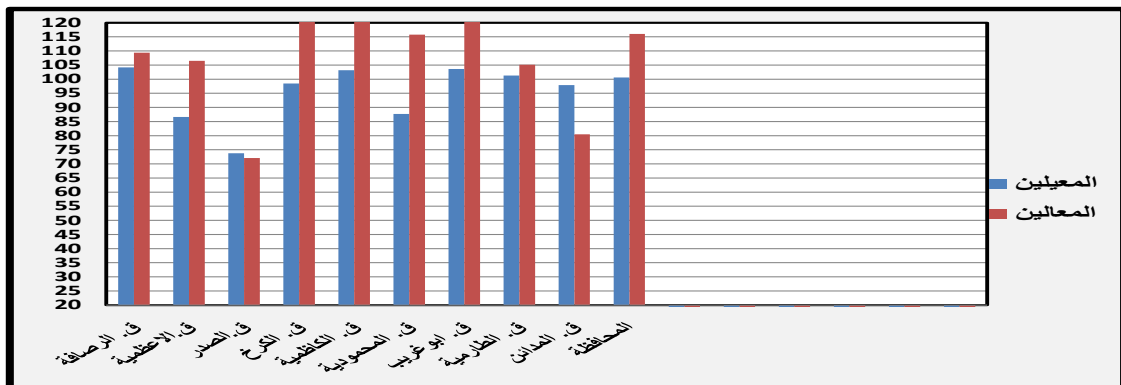
٢- ظهرت أدنى نسب للإعالة ضمن ثلاث أقضية هي الرصافة والاعظمية والكاظمية ، الامر الذي قد يعزى الى ارتفاع نسبة السكان في سن العمل (١٥-٦٤ سنة) ، ليمثلوا اكثر من نصف السكان وقد بلغت (٦٢%) .

المحور الثاني/ نسبة النوع للمعيلين والمعالين في محافظة بغداد ٢٠١٦ :

يقصد بنسبة النوع عدد الذكور بالنسبة لكل مائة امرأة ويعد نتيجة تراكمية لمعدلات الخصوبة و الوفيات و الهجرة (٣) ، وتكون نسبة النوع متوازنة في الغالب وذلك لتقارب عدد الذكور مع عدد الاناث ولاسيما في المجتمعات التي تعيش حياة طبيعية ، ولكن هذا التوازن يختل في حالة ارتفاع وفيات لأحد الجنسين دون الاخر أو نتيجة للهجرة النوعية من مكان لآخر (٤)، ومن معطيات الجدول (١) والشكل (١) نلاحظ .

١- وجود تباين في كل من نسبة النوع للمعيلين والمعالين على مستوى اقضية المحافظة ، وان نسبة النوع للمعيلين قد بلغت (١٠٠) ذكر من المعيلين لكل مائة انثى وهي بذلك ادنى من نسبة النوع للمعالين والبالغة (١١٦) ذكر للمعالين لكل مائة انثى ليكون الفرق بينهما (١٦%) .

الشكل (١) نسبة النوع للمعيلين والمعالين في محافظة بغداد لعام ٢٠١٦



الشكل من عمل الباحث بالاعتماد على جدول (١) .

٢- ظهرت ادنى نسبة نوع لكل من المعيلين والمعالمين ضمن قضاء الصدر والتي تراوحت بين (٧٣,٨-٧٢,١) ذكر لكل مائة انثى .

٣- كانت اعلى نسبة نوع للمعيلين ضمن قضاء الرصافة وقد بلغت (١٠٤) ذكر لكل مائة انثى في حين اعلى نسبة للمعالمين ضمن قضاء ابو غريب وقد وصلت الى (١٣٥) ذكر لكل مائة انثى ، وان ارتفاع نسبة صغار السن في ريف ابو غريب كان من مقدمة اسباب ارتفاع المعالمين فيها الى (٤٢%) ، في حين لم تتعدى النسبة في الحضر (٣%) .

المحور الثالث/ المتغيرات الاجتماعية ذات الصلة بنسبة الاعالة:

يتناول هذا المحور متوسط حجم الاسرة ونسبة السكان (١٥-٦٤ سنة) ، والسكان من حملة الشهادة الاعدادية فما دون باعتبارها متغيرات اجتماعية وقد يكون لها تأثير مباشر او غير مباشر في تصاعد او تراجع نسب الاعالة في منطقة الدراسة وذلك من خلال القراءة البصرية لخرائط توزيع تلك المتغيرات مع خريطة نسبة الاعالة:

١- متوسط حجم الاسرة في محافظة بغداد:

يقصد بمتوسط حجم الاسرة هو عدد السكان لبيئة معينة مقسوماً على الاسرة للبيئة نفسها، وان حجم الاسرة ينصب عادة على اساس الاسرة المستقلة والتي تعيش تحت سقف واحد، فالأبناء المتزوجون يكونون اسر جديدة والاسرة التي تكون الام فيها قد تجاوزت سن الانجاب هي الاسرة المكتملة، أما الاسرة التي تكون الام فيها؛ فممازال بإمكانها الحمل والانجاب تدعى الاسرة المفتوحة^(٥)، وبالنظر الى الجدول (٢)، يتضح ان متوسط حجم الاسرة في منطقة الدراسة هو ^(١) اشخاص، ولا يظهر بأن هنالك تباين كبير في توزيع متوسط حجم الاسرة على اقصية المحافظة كما تلحظ من الخريطة (٢) ، اذ انحصر التوزيع ضمن مجموعتين ، ضمت الاولى مدينة الصدر وهي الاعلى في متوسط حجم الاسرة وقد بلغت (٧) اشخاص ، في حين ضمت المجموعة الثانية بقية اقصية المحافظة ومن خلال المقارنة البصرية بين الخارطتين (١) و(٢) ، يتضح ان هناك ارتباط بين ارتفاع متوسط حجم الاسرة في قضاء الصدر وبين ارتفاع نسبة الاعالة فيه ايضا" ، وهذا ناتج عن طبيعة المجتمع السكاني الذي يقطن المنطقة ذو الخصائص الريفية الذي يتميز بأهمية كبر حجم الاسرة .

٢- السكان حملة الشهادة الاعدادية فما دون في محافظة بغداد:

إن المستوى التعليمي في أي مجتمع هو مجس لقياس تطور ذلك المجتمع اجتماعيا وثقافيا ، فكلما زاد حملة الشهادات في ذلك المجتمع اصبح اقدر على تطوير ذاته وتوفير فرص عمل افضل لأبنائه ، وان تزايد الحاصلين على شهادة الاعدادية فما دون بصورة اكبر من الشهادات الاعلى يعني قلة الحصول على فرص عمل افضل، والزواج بوقت مبكر الامر الذي يؤثر في تزايد الاعباء على المعيلين في المجتمع ، فمن خلال الجدول (٢) والخريطة (٣) يظهر ان المجموعة الاولى التي ضمت اعلى نسبة لحملة الشهادة الاعدادية فما دون قد تركزت ضمن كل من اقصية الصدر والمحمودية وابو غريب والطارمية والمدائن، وعند المقارنة مع الخريطة (١) نستنتج ان ثلاث منها تقع ضمن اعلى معدلات اعالة في محافظة بغداد وهي الصدر و المحمودية وابو غريب ، وهذا يدل على انه كلما تدنى المستوى التعليمي للمجتمع كلما زاد عبء الاعالة فيه.

٣- نسبة السكان (١٥-٦٤ سنة) في محافظة بغداد:

وتشمل فئة متوسطي السن او الناضجين وهي الفئة المنتجة تسهم في نمو السكان والاقدر عل

جدول (٢)

المتغيرات الاجتماعية ذات الصلة بنسبة الاعالة في محافظة بغداد

الوحدات الادارية	متوسط حجم الاسرة	%الحاصلين على الشهادة الاعدادية فما دون	% فئة السكان (١٥-٦٤ سنة) من مجموع سكان كل قضاء
ق. الرصافة	٥	٢٩	٦٢
ق. الاعظمية	٥	١٨	٦٢
ق. الصدر	٧	٥	٥٥
ق. الكرخ	٥	٢٦	٥٩
ق. الكاظمية	٥	١١	٦٢
ق. المحمودية	٦	٢	٥٥
ق. ابو غريب	٥	٢	٥٥
ق. الطارمية	٦	٢	٦١
ق. المدائن	٦	٥	٦٠
المحافظة	٦	١٠٠	٦٠

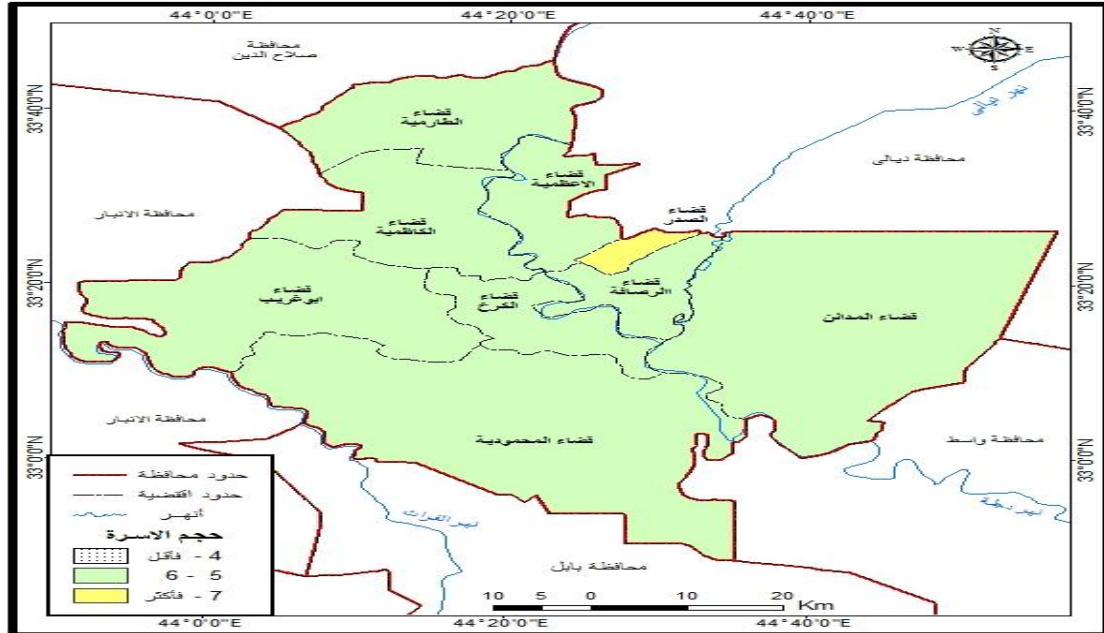
الجدول من عمل الباحثة بالاعتماد على - وزارة التخطيط والتعاون الانماني، الحركة والهجرة ، وتزداد هذه الفئة في الدول المتقدمة نظرا لانخفاض الخصوبة والوفاة كما تزداد في المجتمعات المستقبلية للمهاجرين .

نلاحظ من الخريطة (٤) ان نسبة السكان ضمن الفئة العمرية (١٥-٦٤ سنة) ، ظهرت ادناها ضمن المجموعة الاولى وفي اقصية الصدر والمحمودية وابو غريب وهي الاقصية ذاتها التي نالت

اعلى نسب الاعالة في محافظة بغداد كما يظهر من الخريطة (١) ، وهذا يدل على انه كلما انخفضت نسبة السكان في سن العمل كلما زادت نسبة الاعالة .

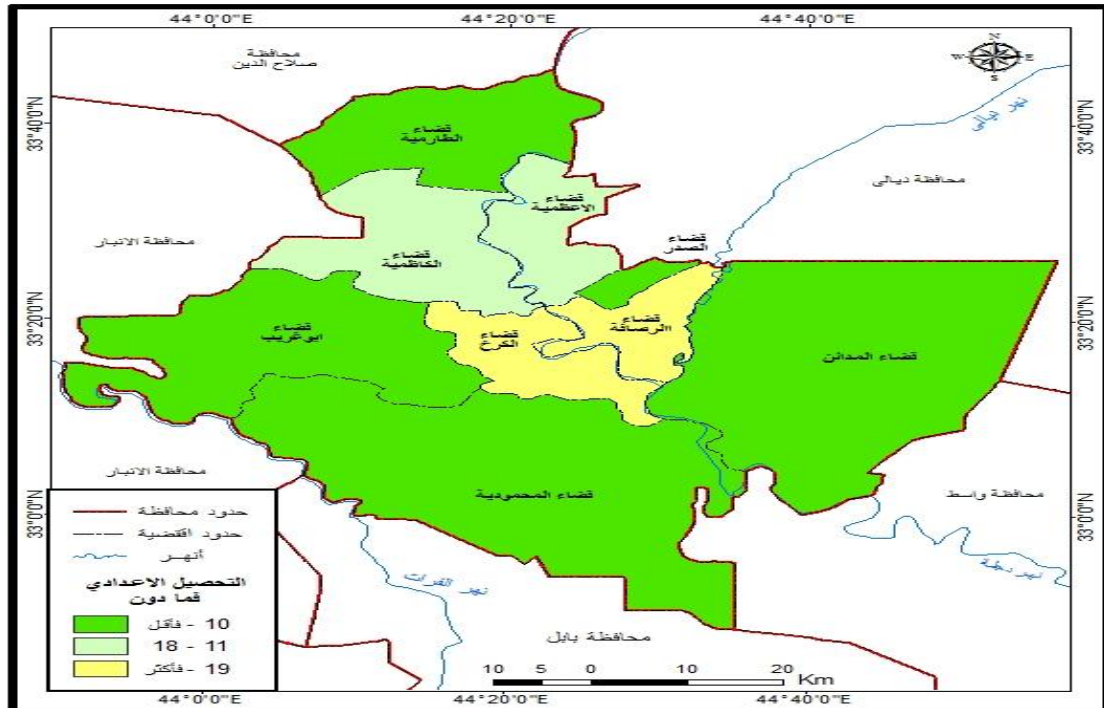
خريطة (٢)

متوسط حجم الاسرة في محافظة بغداد لعام ٢٠١٦



المصدر :- بالاعتماد على جدول (٢) .

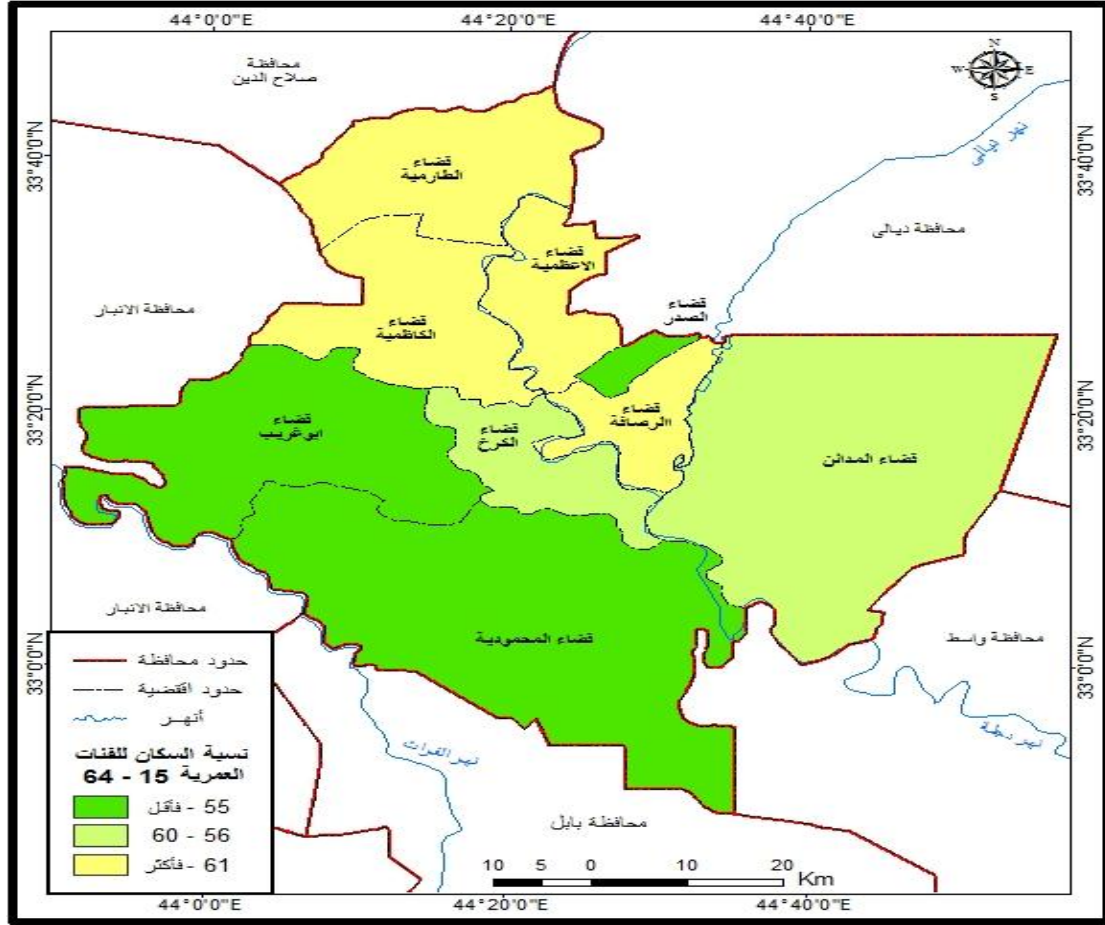
خريطة (٣) نسبة السكان حملة الشهادة الاعدادية فما دون في محافظة بغداد لعام ٢٠١٦



المصدر :- بالاعتماد على جدول (٢) .

الخريطة (٤)

نسبة السكان (١٥-٦٤) سنة في محافظة بغداد لعام ٢٠١٦



المصدر:- بالاعتماد على جدول (٢).

الاستنتاجات:

بينت دراسة نسبة الاعالة في محافظة بغداد ما يأتي:-

- ١- تشهد ارتفاعاً في الاقضية الريفية قياساً بالأقضية الحضرية .
- ٢- إنّ كلّ من نسبتي اعالة الصغار والكبار كانت العلاقة بينهما عكسية في اقضية المحافظة.
- ٣- ظهر أن هناك فرقاً يصل الى (١٦%) ، بين نسبة المعيلين و المعالين وذلك لارتفاع نسبة النوع لدى المعالين الى (١١٦) ذكر لكل مائة انثى .
- ٤- إن دراسة العلاقة بين نسبة الاعالة وبعض المتغيرات الاجتماعية اظهرت ان انخفاض نسبة السكان (١٥-٩٤) سنة مؤشر على ارتفاع نسبة الاعالة ، وهذا ما ظهر في اقضية الصدر والمحمودية وابو غريب.

المصادر:

- ١- عبد الله عطوي، جغرافية السكان، دار النهضة العربية، بيروت ، ٢٠٠٠ ، ص ١٦٦.
- ٢- عباس فاضل السعدي ، جغرافية السكان، الجزء الاول، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر، بغداد ، ٢٠٠٠ .
- ٣- يسري الجوهري، جغرافية السكان، منشأة المعارف، الاسكندرية، ١٩٧٦، ط٣، ص ٢٧٧.
- ٤- احمد علي اسماعيل، أسس علم السكان وتطبيقاته الجغرافية، دار الفكر العربي للطباعة والنشر، ط٥، القاهرة، ١٩٨٤، ص ٨٣ .
- ٥- كايد عثمان ابو صبحة، جغرافية السكان، دار وائل للنشر، الطبعة الاولى، ٢٠١٥، ص ٢٢٩.

Sources:

1. Abdallah Atoui, geography of the population, Arab Renaissance House, Beirut, 2000, p. 166.
2. Abbas Fadel al-Saadi, geography of the population, part I, Dar al-Daras Printing and Publishing Directorate, Baghdad, 2000.
- 3-The basic applies, geography of the population, knowledge Facility, Alexandria, 1976, 3, p. 277.
4. Ahmed Ali Ismail, bases of demography and geographical applications, Dar al-Fakrarbi Printing and publishing, 5th Floor, Cairo, 1984, p. 83.
5. Kayed Osman Abu Sabha, geography of the population, Wael Publishing House, first edition, 2015, p. 229.